

# شرح منار الانوار للشيخ حسن بخاري الدرس 41- من قوله " وأما المشترك " في 9341-4-61هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

تسليماً كثيراً. أما بعد فهذا هو مجلسنا الرابع عشر بعون الله وتوفيقه في مجالس شرح متن منار الانوار في أصول الفقه لابي البركات حافظ الدين النسفي رحمة الله عليه وهذا المجلس هو الذي سنستكمل فيه تقسيم المصنف رحمة الله للالفاظ - [00:00:20](#)  
دلالاتها باعتبارها الاول وهو ما سماه بوجوه النظم صيغة ولغة. وقد تقدم انه صار في تقسيم هذا المبحث وقد تقدم انه سار في تقسيم هذا المبحث على تقسيمه باعتبارات متعددة وما زلتنا في الاعتبار الاول منها وهو - [00:00:50](#)

ووجوه النظم لغة وصيغة. وهذا التقسيم تنقسم به الالفاظ الى اربعة اقسام. الخاص والعام والمشترك والمؤول. في المجلس الماظي تم الحديث عن القسم الثاني وهو العام. وبهذا نصف تقسيم الاعتبار الاول وسنكمel في مجلس الليلة ان شاء الله كلا من المشترك والمؤول فيتم تقسيم - [00:01:16](#)

الفاطي باعتبار الاول وهو وجوه النظم صيغة ولغة. ومجلس الليلة سيكون قصيراً مختصراً نتم فيه هذا التقسيم فحسب ونرجى الباقى الى المجلس القادم ان شاء الله ل تمام الحديث عنه من جهة - [00:01:46](#)

لان الاستئناف في التقسيم بالاعتبار الثاني سيطول ويحتاج الى مجلس اطول من جهة اخرى ونظراً لان هذا هو週の週中間の最も長い時間であるため의最も長い시간입니다.

في الاعتيارات الثلاثة التي جرت العادة ايضاً على اختصار الدرس فيها واختصاره مراعاة لظروف - [00:02:06](#)  
في الطلاب فنأخذ في مجلس الليلة كلا من المشترك والمؤول التعريف والحكم وما يتربّع عليه من احترامات. نعم بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى - [00:02:26](#)

واله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا ولوالديهما والسامعين والحاضرين. قال واما المشترك فما تناولوا افراداً مختلفة الحدود على سبيل البدن كالقرء للحيض والطهر. قول المصنف رحمة الله - [00:02:46](#)

اما المشترك عطفاً على قوله واما العام المعطوف على قوله فالخاص لما مضى تقسيمه قال فالخاص كذا وذكر مسائله ثم قال واما العام فكذا واتى الان فقالوا واما المشترك فكذا وسيأتي - [00:03:06](#)

واما المؤول ويحسن هنا ان نورد وجه التقسيم ونذكر به فيما مضى الحديث عنه في صدر هذا الدرس واوله في بداية كلام المصنف اول الكتاب فان المصنف رحمة الله كما قال في كشف الاسرار اللفظ اما - [00:03:26](#)

ان يدل على معنى واحد او اكثر. هو يتكلم على تقسيم اللفظ وضعاً. باعتبار ما ينقسم له صيغة تنوی لغة. قال اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثر. فان كان لمعنى واحد فاما ان يدل - [00:03:46](#)

كل علل افراد عن الافراد فهو الخاص. او يدل مع الاشتراك بين الافراد فهو العام وان كان لاكثر من معنى فاما ان يتراجع احد معانيه بالتأويل فهو المؤول والا فهو المشترك. واذا فالمشترك نوع مما - [00:04:06](#)

او وضع فيه اللفظ لمعنى واحد او لاكثر من معنى؟ وضع لاكثر من معنى ولم يتحدد احد معانيه فيبقى مشتركاً او يتحدد بالدلالة بامر آخر خارج عن اللفظ فيكون مسؤولاً. هذا هو - [00:04:36](#)

وذكرت به للبيان وجه ايراد مشترك هنا ضمن الحديث عن تقسيم اللفظ باعتبار وجود النظم بصيغة ولغة. قال رحمة الله واما المشترك. فما يتناول افرادا مختلفة الحدود على سبيل البدل - 00:04:56

قوله ما يتناول افرادا يعني هو اللفظ الذي يتناول افرادا وليس فردا لان الذي يتناول فردا هو الخاص وما يتناول افرادا يمكن ان يكون العام ويمكن ان يكون المشترك. فهذا قدر يشترك فيه المشترك مع العام انه - 00:05:16

يتناول افرادا المؤمنون الانسان يتناول افرادا وهذا عام. القرب يتناول الحيض وهذا ليس بعام بل هو مشترك. اذا يشترك المشترك والعام في كون كل منهما يتناول افرادا اكثر من واحد. فما الفرق؟ الفرق ان العام يتناول افرادا متفقا - 00:05:36 الحد او متفقة الحقيقة الانسان يتناول زيدا وعمرا وفاطمة وهندا والحر والمسلم والكافر مهما تعددت الافراد لكن الحقيقة واحدة وهي الانسانية التي اشتركت فيها بلفظ الانسان وكذلك ستقول في المؤمنات المؤمنون يستوي فيه فلان وفلانة ويشتراكون في هذا اللفظ - 00:06:06

الحقيقة التي اشتركت فيها واحدة واللطف ايضا واحد. فكان لفظا واحدا لمعنى واحدا عمما افرادا وشملهم. لكن المشترك هو ايضا لفظ واحد ولا فراد كثيرة او لفراد متعددة لكن الحقائق فيه مختلفة. فاذ تقول لفظة عين. تطلق على العين الباقرة التي ينظر - 00:06:36 بها الرأي وتطلق على عين الماء الجارية. ويطلق على الجاسوس. ويطلق على النقد من المال. ويقال للشيء المتعين في نفسه هو عين كذا. تعدد المعاني. اللفظ واحد لكن معنى العين في الباقرة ليس هو - 00:07:06

معنى العين في الجاريةليس هو معنى العين في الجاسوس؟ ليس هو معنى العين في المال؟ ليس هو كذا وكذا. انما اشتركت في اللفظ لا غير لكن ان الحقائق مختلفة. قال المشترك ما يتناول افرادا مختلفة الحدود. فلما قال في التعريف المشترك ما - 00:07:26 تناولوا افرادا اخرج به الخاص لانه لا يتناول الا فردا. قوله مختلفة الحدود اخرج به العام لان افراد العام متفقة الحد او متفقة الحدود. قوله في اخر التعريف على سبيل البدل - 00:07:46

افرادا مختلفة الحدود على سبيل البدل هذا احتراز مما على سبيل البدل العام مضى الاحتراز عنه بقوله مختلفة الحدود. الشرح في هذا اللفظ على رأيين الاول - 00:08:06

قول ان قول المصنف على سبيل البدل هو تفسير للتناول وهو تأكيد لمعنى على سبيل البدل هو احتراز ايضا عن العام لان العام يعم افراده على سبيل الشمول. وهذا على سبيل البدل. فيقولون هو مزيد - 00:08:32 بيان لتفسير هذا التناول الذي افترق به المشترك عن العام. وانه يفترق عنه من وجهين. احدهما ان تناوله للافراد مع اختلاف الحقائق بينما في العام باتحاد الحقيقة. والوجه الثاني ان العام يتناول - 00:08:52

افراده شمولا وهذا يتناول افراده بدلا. ثلاثة قرون. القروع اما ان تفسره بالحيض واما ان تفسره بالطهر ولغة يتناول المعنيين. لكن لا يصح حمله الا اما على هذا او على ذاك على سبيل البدل - 00:09:12 هذارأيي عند بعض الشرح ومنهم من ذهب الى انه احتراز عن بعض الفاظ العام وهو الشيء. فان لفظة الشيء هي من الفاظ العموم. انما تناول افرادا مختلفة الحقائق فلو اقتصر في قوله تناول افرادا مختلفة الحدود دخل فيها لفظة شيء. فان الشيء اذا - 00:09:32

جاء في الكلام شمل افرادا متفقة الحدود او مختلفة مختلفة فاشبه المشترك. فحتى يحترز عنه احتاج ان على سبيل البدل لان الشيء يعم افراده على سبيل الشمول. فهو احتراز عن الشيء الذي تتحدد - 00:10:02

فيه افراده لاشتراكها في معنى كما نقول في لفظ الانسان اشتركتوا في معنى الانسانية والشيئية هو والثبوت في الخارج مجرد كون الشيء ثابتنا في الخارج فهو شيء. فلفظة الشيء لو يصدق عليها - 00:10:22

ان تكون مشتركا لو اقتصرنا في تعريفه على قولنا ما يتناول افرادا مختلفة الحدود. فهذا ذكره الشرح وهذا ذكره فابن ملك مثلا ذكر الاحتراز عن لفظة الشيء وصاحب المنور ذكر انه تأكيد لمعنى العام على سبيل الشمول - 00:10:42

فقال ابن قططوبغا هو تفسير للتناول عند البعض وعند البعض احتراز عن الشيء ومضى في تفسير بيان هذا الوجه من الاحتراز هذا اذا

تعريف مشترك مثل له بقوله كالقرى للحيض والطهر وهو من الفاظ الاظداد عند العرب - 00:11:02

يطلق على المعنى وضده. القرء الحيض والقرء الطهر. ومن ثم وقع خلاف الفقهاء في تفسير قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء. هل مطلوب في العدة للمطلقة بالحيض ام بالاطهار قولان. فالقول بأنه هو الحيض هو مذهب - 00:11:22  
نسيتموها قلت لكم الحنابلة والحنفية يقولون بأن القرآن هو الحيض ويقول المالكية والشافعية انه الطهر. وكل من القولين سلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم. وهو خلاف من المسائل العامة بالادلة في كتب الفقه وكذلك في كتب تفسير آيات الأحكام والخلاف فيها - 00:11:50

الذيل والادلة فيها متعددة. رجعوا الى اصل اللفظ في اللغة مأخوذه من الجمع او من القرار ثم نظروا في دلالته ثم ربظوا هذا بالحكم ثم ربظوه بادلة اخر وبالسباق والسياق في لفظ الآية كل ذلك من اجل ترجيح احد المعنيين - 00:12:20  
على الاخر ولو لا ان اللفظ يحتمل هذين المعنيين ما كان الخلاف فالاحتمال لهما كان كذلك ولغة المشترك وكذلك الشأن فيما تقول في لفظة العين مثلا وكذلك لفظة البين تقال للوصال وللفرق - 00:12:40

وكذلك بعض الافعال مثل عسوس تأتي بمعنى اقبل وبمعنى ادبر وامثال هذا في اللغة ليس بالقليل حتى الف فيه بعض اللغويين  
القدماء كتاب الاضداد جمعا لهذه الالفاظ وبيان ما جرى عليها استعمال العرب ويستشهدون له بالشعر - 00:13:00  
وبشيء من كلامهم شعرا ونشرأ. قال رحمة الله كالقرء للحيض والطهر. نعم. وحكمه التوقف فيه بشرط التأمل ليترجم بعض وجوهه  
للعمل به هذا حكم المشترك. التوقف فيه بشرط التأمل ليترجم بعض وجوهه للعمل به. ولو عكست يمكن ان تقول هو التأمل لترجمي  
بعض معانيه - 00:13:20

او التوقف ان لم يتبيّن. المشترك لفظ تردد بين معنيين فاكترا. كلفظة القرب فاذا كنت فقيها ومررت بك الآية والمطلقات يتربصن  
بانفسهن ثلاثة قرون وقد علمت ان القرء في اللغة - 00:13:50  
للحيض وللطهر فما عساك ان تفسر به اللفظ وانت فقيه؟ ثلاثة قروء هل ستقول ثلاثة حيض ام ثلاثة اطهار انت ستأخذ احد المعنيين.  
فما الذي تحتاجه؟ ان تتأمل في ماذا؟ تتأمل في - 00:14:10

في السياق في السباق يعني ما يسبق اللفظ في الكلام في الآية وما قبلها وسياق الآية اللاحق بعدها وتنتظر في القرائن والدلائل الآخر  
العقلية والنقلية اللغوية حتى ترجح احد المعنيين - 00:14:30

فانت اذا ستتأمل في هذا اللفظ المشترك من اجل ماذا؟ ترجح احد المعنيين او المعاني ان كان اللفظ اكثر من معنى له فاذا ترجح لك  
احد المعنيين ستعمل به وستبني قوله عليه وستفتقي به وتفسر به النص الشرعي - 00:14:50

قل ثلاثة قرون ثلاثة اطهار. وتشعر مستدلا لهذا المعنى الذي ترجح عندك. او تقول لا بل هو ثلاثة حيض وتنطلق تجمع الادلة والقرائن  
لتبيّن رجحان هذا القول عندك. طيب ان لم يتبيّن لك وما ترجح عندك - 00:15:10

وظللت بعد النظر والتأمل ما زلت تحتاج الى مزيد بحث ونظر ومراجعة. فماذا ستفعل؟ ستتوقف اذا الاصل او الاكثر او الغالب في  
صنيع الفقهاء هو الترجح. يعني حملوا المشترك على احد المعنيين - 00:15:30

الترجح. قال المصنف حكمه التوقف فيه بشرط التأمل. لا يتبارى الى ذهنك ان حكم المشترك عند الحنفية او عند صنف التوقف  
بمعنى انك تتتعامل معه كالمجمل وتوقف عن العمل به لا ليس كذلك. طيب اذا كنت ساتوقف في المشترك - 00:15:50  
حتى يتبيّن لي واتوقف في المجمل ايضا حتى يأتي البيان فما الفرق نعم في المجمل انت لم يتبيّن لك شيء بالاجتهاد. قال الله اتوا  
حقه يوم حصاده في زكاة الزروع والثمار. طيب - 00:16:10

ما هو حقه؟ هل ستصل اليه باجتهاد؟ لا في المجمل كيف سيتبين لك المعنى بيان من الشارع بنص اخر لكن في المشترك كيف  
سيتبين لك المعنى؟ بالاجتهاد هذا هو الفرق. فقوله رحمة الله - 00:16:28

التوقف فيه بشرط التأمل لأن التأمل يعني النظر والمراجعة والترجح هو الذي سيقودك الى احد معاني المشترك الذي ستفسر به  
اللفظة بخلاف المجمل فإنه لا يدرك الا ببيان من المجمل يعني من الشارع الذي جاء به اللفظ المجمل - 00:16:48

سيأتيك به نص بيان واتوا حقه يوم حصاده. حقه بيته النصوص الأخرى. هل هو نصف العشر او ربع العشر هذا كله جاء ببيان ولا يدرك باجتهاد. هذا الفرق اذا قوله ليترجم بعض وجوهه للعمل به. اذا التوقف يعني - 00:17:08

لا تعتقد حكما معلوما حتى يقوم لك دليل على الترجيح. بشرط التأمل من اجل ان تبني الترجيح على قرينة دليل ولا كونوا عن هو ولا يكون ايضا عن تقليد مجرد ليس فيه استناد الى دليل تبرأ به ذمة المجتهد والفقهي والناظر - 00:17:28

في الادلة. نعم. ولا عموم له. هذه لفظة ختم بها حديثه عن المشترك رحمة الله. قال ولا له اي للمشتراك. اشار الى المسألة الخلافية بين الشافعية والجمهور وهي مسألة عموم المشترك. طالما ان المشترك لفظ يوضع او وضع لاكثر من معنى. فهل يصح - 00:17:48  
وليا ثم فقهها اذا جاءني لفظ مشترك في نص شرعي ان احمله على جميع معانيه او لابد من حمله على احد المعاني بالترجح. لا شك انه متى ترجم احد المعاني؟ وتعذر حمل - 00:18:18

المعنى الاخر معه انه لا يجوز الجمع ولا يقول بهذا حتى الشافعي نفسه. يعني هل تتصور ان الشافعي رحمة الله يقول ثلاثة يعني ثلاثة وثلاثة طهار ولانني احمل المشترك على عموم معانيه. ساقول ان القراء يفيد المعنيين المتناقضين. لا ما يقول بهذا - 00:18:38  
هذا فان الشوكاني رحمة الله في نيل الاوتار يحرر محل النزاع. الشوكاني عفوا في ارشاد الفحول يحرر محل النزاع في عموم مشترك فيقول وهذا الخلاف انما هو في المعاني التي يصح الجمع بينها. او في المعنيين الذين يصح الجمع بينهما - 00:18:58

لا في المعاني المتناقضة مثل القراء. لا يصح ان يقول لا الشافعي ولا غيره بتعيم المشترك هناك. نعود الى اصل المسألة هل يصح حمل مشترك على معانيه؟ ينسب الى الشافعي ولم يصرح بهذا في الرسالة؟ انه يقول - 00:19:18

المشتراك ونسب هذا الى الشافعي اجلة الشافعية مثل الجويني الرازبي الامدي الاصفهاني وناقش هذا بعض المتأخرين ونفاه. وابرز من نفى نسبة هذا القول الى الامام الشافعي شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:19:38

وتلميذه ابن القيم لعدم وجود نص صريح عن الامام الشافعي في هذه المسألة. ولانه خالف الجمهور اكبر ان يقول الشافعي بتعيم مشترك. وان هذا لا يصح وان الشافعية استندوا في نسبة هذا القول للشافعي - 00:19:58

على ماذا؟ على جملاء على جمل من مسائل في كتاب الام في باب الوصايا والوقف. فهموا منها انه يقول وبتعيم المشترك مثل قوله لو اوصى او وقف قال اوقفت هذا على موالي فهل يشمل مواليه الاعلى وهم - 00:20:18

ومواليه الادنى وهم العتقاء. المعتق والمعتق لصدق لفظ المولى وهو مشترك بينهما فلما قال الشافعي لصحة ذلك لاحتمال اللفظ وصلاحيته قالوا اذا يقول الشافعي بتعيم مشترك. بل حتى الرافعي نفسه فقير - 00:20:38

الشافعية لما جاء في باب العتق صحة ان الشافعي لا يقول بتعيم مشترك. وليس ابن تيمية وابن القيم الحنبليان وحدهما ومن ينفي نسبة هذا القول للشافعي بل حتى بعض الشافعية في حين ان الاكثر يؤكدون نسبة هذا القول ثم ساقوا جملة في موضع - 00:20:58

اعد من كلام الامام الشافعي رحمة الله يصح فيها تأكيد نسبة هذا القول اليه. على كل فيما يتعلق بهذا القول يقول به الامام شافعي قال به عدد من فقهاء المذاهب القاضي ابو بكر الباقلاني ابو علي الجباء ابن المعتزلة قال به ايضا - 00:21:18

عدد من الفقهاء في المذاهب الاخر ونسب ايضا الى بعض الحنابلة وبعض المالكية وبعض الشافعية هم يقولون بتعيم مشترك مذهب الحنفية ان المشترك لا عموم له. وهذا مذهب كثير من اصول في المذاهب الاخر مالكية وحنابلة - 00:21:38

حتى بعض الشافعية خلافا لاماهم كالرازي مثلا كالجويني كالغزالى فان هؤلاء لا يصحون القول بتعيم مشترك نحقق الاصوليين في الجملة لا يقولون بتعيم المشترك وعليه كثير من الحنابلة مثل ابي يعلى وابن الخطاب وابن القيم بالضرورة وكذلك شيخ الاسلام ابن - 00:21:58

ابن تيمية وبعض شراح الحنفية مثل عبد العزيز البخاري في كشف الاسرار ينسبه الى اجماع اهل اللغة. انهم لا يقولون بتعيم ترى لن نخوض كثيرا في مناطق الخلاف في تعيم المشترك لكنه ليس من الصواب في مناقشة هذا القول ان نستشهد - 00:22:18  
مشترك ذي المعاني المتناقضة. ونستشهد بالاجماع فيه يعني يقولون مثل الدليل على ان المشترك لا عموم له. الاجماع على ان لفظة القراء في تفسير الآية لا احد يقول بتعيمها في المعنيين. هذا خارج عن محل النزاع. النزاع ليس هنا. النزاع في - 00:22:38

آخر هل يصح فيها القول بتعيم مشترك؟ وضرب له امثلة في مثل قوله ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسىان. واللفظ المنتشر وان كان لا يصح حديثا رفع عن امتي الخطأ والنسىان. الذي تجاوز الله عنه والمرفوع عن الامة. هل هو الحكم الدنويي - 00:22:58 الكفارات ووروشها والجنایات والدييات ام هو اللائم الاخروي ؟ المعنى يحتمل وان كان ذاك يدخل في في عموم المقتضى بصورة اوضح مثله قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. عليه الصلاة والسلام. مع - 00:23:18

اتفاق على ان الصلاة من الله بخلاف معنى الصلاة من الملائكة. واشتراكوا فما قال ان الله يصلي وملائكته يصلون فتقول الصلاة المنسوبة الى الله هي الرحمة والمنسوبة الى الملائكة للاستغفار. وبهذا استشهد الشافعية - 00:23:48 قالوا هذا دليل ان الله وملائكته يصلون فاذا سألك ما صلاة الله ستقول رحمته وتناؤه عليه في الملا الاعلى صلى الله عليه وسلم. واذا سألك ما صلاة الملائكة عليه؟ فتقول استغفارها ودعاؤها للنبي صلى الله عليه وسلم. ها اذا هذا اكتر من - 00:24:08 معنى وبلفظ واحد فانت ها هنا عمت المشترك. جاء مرة واحدة فحملته على معنييه معا فهذا القول بتعيم المشترك وبالتالي فاحتاجوا بهذا. اجيب عن هذا بعدة اجوبة. من اشهرها وهو اضعفها عند الاصوليين - 00:24:28

ان الاية على تقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون. على تقدير المغايرة فعل مستقل منسوب الى الله عز وجل بخلاف المنسوب الى الملائكة لكن الصحيح ان التقدير عند عدم الحاجة اليه - 00:24:48

لا يصح ولا يبني عليه قول. من الاجابات ايضا عن هذا وهو ما اجاب به بعض الحنفي ان الاشتراك هنا في الاية تحديدا هو باعتبار المرتبة لا من جهة اللفظ. فمرتبة الرب في الصلاة على عبده الرحمة. ومرتبة الملائكة الاستغفار - 00:25:08

من المؤمنين الدعاء يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وسلم. لا انه من قبيل عموم المشترك وجواب ثالث ايضا عند الحنفية قالوا الصلاة في الحقيقة ما معناها؟ الدعاء ان الله وملائكته - 00:25:28

يصلون احمل اللفظ على معناه. يعني يدعون لكن لما تعذر حملها حمل الصلاة على معناها هو الدعاء حملت على العناية بشأن النبي صلى الله عليه وسلم. فتكون العناية من الله رحمته وتناؤه عليه في الملا - 00:25:48

الاعلى وتكون عناية الملائكة على ما يليق بها هو الاستغفار والدعاء وتكون عناية المؤمنين هي المحبة والصلاحة بمعنى الدعاء بان يبلغه الله اعلى المنازل ويرزقه اعلى المقامات الى اخره. فهذه اجابات تشير الى ان الاية - 00:26:08

وان حمل فيها اللفظ على معنييه الا انه ليس من قبيل عموم المشترك والمسألة يعني في كتب الاصول ما تزال دارجة يذكر فيها عن عموم المشترى. قال المصنف رحمة الله ولا عموم له. هذا مذهب الحنفية وهو مذهب الجمهور خلافا للشافعية وبعض - 00:26:28

بمن قال بقولهم وايد ذلك مثل من سميت لك من الجويني والغزالى والرازي وابي اعلى وابن الخطاب وغيرهم رحم الله الجميع واما المؤول فما ترجح من المشترك بعض وجوهه بغالب الرأى. طيب هذا القسم الرابع والأخير. المؤول - 00:26:48

وهو اسم مفعول من اول يؤول فهو مؤول. المؤول هو اللفظ. فما المؤول المجتهد هو الذي يؤول اللفظ فيكون المجتهد مؤولا واللفظ مؤولا. طيب سؤال المؤول بهذه الدالة هو وضع لغة ام هو ترجيح مجتهد - 00:27:10

حمل اللفظ بالتأويل حمله على معنى مؤول فاضحى اللفظ مؤولا. حمله على هذا المعنى هو على ما وضعت له اللغة او على ما ترجح عند المجتهد. على ما ترجح عند المجتهد. ونحن في هذا التقسيم - 00:27:42

الاول باي اعتبار باعتبار وجود النظم صيغة ولغة على ما وضعت له اللغة فهل يصح ادراج المؤول بهذا الاعتبار في هذا التقسيم؟ ان تقول اللغة وضفت الالفاظ على معان اربعة خاص وعام - 00:28:02

ومشتراك ومؤول؟ هل اللغة هي التي وضفت معنى المؤول؟ او هو ما ترجح عند المجتهد؟ فاذا كان هو ما ترجح عند مجتهد فكيف تجعله في هذا التقسيم باعتبار وجود النظم صيغة ولغة؟ تبين وجه الاشكال لما تبين الاشكال اتى بعض - 00:28:22

شرح مثل علاء الدين البخاري واعتراضوا على المصنف رحمة الله في ادراج المؤول ضمن اقسام وجود النظم صيغة ولغة قال لانها بيان لدلالة اللفظ نفسه على المعنى من جهة الوضع في هذا الاعتبار. هو اراد ان يجمع تقسيم اللفظ باعتبار - 00:28:42

وضعت له اللغة والمؤول ليس كذلك بل هو مما ترجم عند المجتهد. وكذلك صدر الشريعة. فإنه أيضاً اعتبر أن المؤول هو ريح بعض معاني المشترك بالرأي والاجتهاد. صدر الشريعة في تقسيمه اسقط المؤول. قال وجوه - 00:29:02

نظم صيغة ولغة العام والخاص والمشترك واسقط المؤول وادرج مكانه الجمع المنكر. قال هذا هو هذا وجه دلالة لغوي وضعني لا صنيع فيه للمجتهد. فيبقى هذا اشكال سيزداد اياضاحه الان في التعريف. قال رحمة الله المؤول ما ترجم - 00:29:22  
من المشترك بعض وجوهه بغالب الرأي. طيب ما موقف المصنف يعني هل غاب عنه ان المؤول هو دلالة لفظ مبنية على ترجيح المجتهد؟ فففل عن هذا وادرجه ضمن اسامي وجوه النظم صيغة ولغة. فجعل ما ترجم عند المجتهد ضمن ما وضعت له اللغة الالفاظ من المعاني. لا ما غاب عنه - 00:29:42

بل هو انتصر لهذا وايده بأنه جعل ذلك مقصوداً لأن المؤول عنده اسم من المشترك الم يقل في التعريف ما ترجم من المشترك وهذا محل اعتراض اخر سيأتي الان. هو الان - 00:30:10

المشتراك هو كذا. ما وضعته اللغة لماذا؟ لاكثر من معنى. لافراد مختلفة او الحقائق ثم قال المؤول هو بعض وجوه المشترك. هو ما ترجم من المعاني المتعددة مشترك اذا هو فرع عن المشترك. المشترك اليه هو من وجوه النظم صيغة ولغة؟ فإذا كان المشترك كذلك فبعضه كذلك - 00:30:30

يجعل المؤول قسماً من المشترك ولأن المشترك من اقسام وجوه النظم صيغة ولغة فكذلك المؤول قال النسفي لشرحه انه بعدما ظهر المراد بالرأي اي مراد يعني هو يقول مثلاً ثلاثة قرون عندما ترجم عندك حملت القرعة على انه حيض هذا مؤول وقبل ان يتبيّن - 00:31:00

ويترجم عندك احد معنيه هو مشترك. اذا حملك لللفظ على المعنى الذي ترجم عندك تصبح به مسؤولاً. قال رحمة الله انه بعدما ظهر المراد بالرأي يثبت الحكم بنفس الصيغة كأنه كان في الاول لهذا المعنى. لكنه ما اهتدى - 00:31:29  
الىه الا بعد الترجيح والتأمل. يقول الا ترى ان النص المجمل اذا لحقه البيان بخبر واحد يضاف الحكم الى النص لا الى خبر واحد تقول واتوا حقه يوم حصاده. هذا لفظ مجمل هذا نص فلما جاء البيان في خبر الواحد - 00:31:49

وانه فيما سقت السماء العشر وفيما سقي بالنطح نصف العشر ففسرته به جعلت ذلك من دلالة المجمل به فأخذ حكمه وليس من دلالة خبر الواحد فيقول هو بهذه المثابة على كل هو آلة اصطلاح وهو تقسيم - 00:32:09

اذا فهمت وجهه عرفت ما له وما عليه. نعود الى تعريفه. قال المؤول ما ترجم من المشترك بعض وجوهه بغالب الرأي على تعريفه هذا انتقادان على القيدين الذين اوردهما. القيد الاول انه جعل المؤول ما ترجم من المشترك - 00:32:29

فحصر المؤول في المعنى الذي يترجم من المشترك فقط. طيب المعنى الذي يترجم من المجمل لا يسميه مسؤولاً المعنى الذي يترجم من النص باصطلاح الحنفية ومن الظاهر باصطلاح الجمهور على هذا لا يسمى مسؤولاً - 00:32:49

القيد الثاني جعل وجه الترجيح الاجتهاد بغالب الرأي. طيب فماذا لو ترجم عنده المعنى بالنص بخبر الواحد بالقياس ايضاً لن يكون بهذا الاصطلاح بهذا التعريف من قبيل المؤول. فإذا تعريفه رحمة الله ما ترجم من المشترك - 00:33:09

قال بعض الشرح ليس بلازم انه يوجد المؤول بدونه الا ترى ان الخفي والمشكل والمجمل اذا زال خفاء بدليل ظني كخبر الواحد والقياس يسمى ايضاً مسؤولة. وهو في الحقيقة ما جاء من مشترك بل جاء من مجمل او من خفي او - 00:33:29

بمشكل ثم ما ترجم برأي ترجم بخبر واحد او بقياس وكل ذلك يسمى مسؤولاً وكذلك الظاهر النص اذا حمل على بعض وجوههما او على بعض معاليهما يسمى مسؤولاً وليس هو من قبيل حمل المشترك على بعض معانيه فما الجواب - 00:33:49

ها هنا جوابان. الجواب الاول ان المشترك هنا في التعريف هو المشترك اللغوي ليس الاصطلاحي ما ترجم من المشترك يعني كل ما كان فيه خفاء في المعنى للبس واشتراك فيه فيدخل في ذلك المجمل ويدخل فيه حمل اللفظ على بعض معانيه في الظاهر وفي النص وفي الخفي وهكذا - 00:34:09

اشتراكنا هو المعنى اللغوي الذي ليس المقصود به الاشتراك الاصطلاحي. هذا جواب الجواب الآخر ان المشترك هنا هو المشترك

الاصطلاحي وليس اللغوي على اصرار حمل المشترك على المعنى الاصطلاحي هنا. طيب وهذا مقصود لأن المصنف اراد ان يجعل المسؤول هنا - [00:34:39](#)

من المشترك فقط لا من مطلق المسؤول. لانه لا يزال يتحدث عن بيان اقسام النظم صيغة ولغة ولو خرج الى المسؤول بترجميجه المجتهد من الظاهر ومن النص ومن الخفي خرج عن وجوه النظم صيغة ولغة. وهو يريد ان يبقى داخل - [00:35:06](#)

هذا الاعتبار وجوه النظم صيغة ولغة. وبالتالي فلن يكون المسؤول داخلا في اقسام النظم صيغة ولغة الا اذا ارتبط المشكل لانه يقول اللغة وضع للحيض والطهر. طيب انا حملته على الحيض. هذا مؤول ما خرج لان الحيض وضع من معاني - [00:35:26](#)

فما خرجت عنه واضح؟ لكن لو جئت الى نص اخر كالظاهر عند الجمهور يتحمل اكثر من معنى ثم انت بترجميجه ما حملته على بعض معانيه ليس مما ضلت عليه اللغة مما ادى اليه اجتهاذك انت. فخرج عن تقسيم باعتباره وجوه النظم صيغة ولغة - [00:35:46](#)

قال رحمه الله تعالى واما المسؤول فما ترجم من المشترك بعض وجوهه بغالب الرأي يقول ابن قتليوبغى والاصح ان كل لفظ ترجم بعض محتملاته بدليل فيه شبهة ان تعريف المسؤول ينبغي ان يكون اعم ولا تربطه بالمشترك. يقول والاصح انه كل لفظ ترجم - [00:36:06](#)

بعض محتملاته بدليل فيه شبهة. فدخل المشترك دخل الخفي دخل المجمل دخل النص باصطلاحهم كله سيدخل فيه. لانه فيه اكثر من معنى محتمل وفيه قرائن او شبكات تقود - [00:36:36](#)

والى كل معنى من معانيه فيمجرد ان تحمل اللفظ على بعض محتملاته بدليل يسمى هذا تأويلا ويسمى اللفظ واول هذا على رأي بعض الشرائح ومنهم ابن قطيبة لكن عندئذ لن يكون المسؤول في هذا التقسيم - [00:36:56](#)

لانه سيخرجك عن وجوه النظم صيغة ولغة. يقول رحمه الله اذ يجوز ان يكون المسؤول من المجمل والمشكل فلا يتبعين من المشترك كما يجوز ان يكون الترجم بخبر واحد فلا يلزم ان يكون بغالب الرأي. عرفت وجه الانتقاد ان المصنف حصل - [00:37:16](#)

المؤول في المشترك فمنهم من اراد ان يخرج من هذا الاشكال فقالوا هو المشترك اللغوي. واذا حملته عليه سلمت لكن ستبقى في اشكال اخر وانك لو عممت المسؤول وجعلته مطلقا لكل انواعه فستخرج المسؤول من هذا التقسيم ولابد - [00:37:36](#)

ويذهب اخرون الى ابقاءه على انه المشترك لاصطلاح وانه بهذه الطريقة هذا ليس المسؤول بكل انواعه هذا المسؤول من المشترك فقط ويأتيك التأويل لاحقا في انواع اخر دائرة اوسع من هذا بكثير. نعم حكمه - [00:37:56](#) [00:38:16](#)

دلالة؟ قال لا مع احتمال الغلط لا يزال احتمال الغلط واردا فكيف اعمل مع احتمال الغلط؟ هذا وارد شرعا كمن وجد ماء غلب على ظنه طهارته يستعمله مع احتمال انه نجس؟ الجواب نعم. غلب على ظنه - [00:38:46](#)

قد وجد ماء لا يدرى ما مصدره؟ وما طهارته؟ لكن غلب على ظنه طهاره ما. يستعمله مع احتمال الغلط. فاذا تبين له الغلط صححه ورجع واعاد لكن لن يتوقف عن العمل اذا لك ان تقول هي مرحلتان لما كان اللفظ مشتركا - [00:39:06](#)

ماذا كان حكمه؟ التوقف والبحث للترجميجه. ترجم عنده واحد معين هذه المرحلة الثانية وجب العمل مع احتمال الغلط اذا كان مشتركا فاصبح مسؤولا. اذا هو قبل ان يتترجم عنده احد المعاني فهو مشترك - [00:39:26](#)

المعنى الذي ترجم عنده اصبح مسؤولا. اذا القرب اذا ترجم عندي من من هذا اللفظ المشترك احد معنييه اصبح مسؤولا عندي. اقول القرء هنا عندي مؤول بالحيض او مؤول بالطهر. ماذا اقصد بالمسؤول - [00:39:46](#)

الوجه الذي ترجم عندي من معاني هذا المشترك. ترجم عندي فما حكمه؟ العمل به. ليس على سبيل الجزم ولهاذا انا لا اجزم بتخطئة المخالف اجتهاذ. لكنني التمس الرجحان فيما اراه راجحا وادين الله به - [00:40:06](#)

وهكذا سيفعل المخالف ويجتهد في ترجميجه ما بدا له ويدين الله تعالى به. لكن قبل الوصول الى مرحلة الترجميجه ومشترك عندي ومشترك عنده ولا سبيل لك الى ان تعمل به على قول ولا سبيل له ايضا. فيبقى كلانا بحاجة الى اجتهاذ وغلبة - [00:40:26](#)

ظن برأي يصل فيه الى ترجيح حمل المشترك على بعض معانيه. هنا تم حديث المصنف رحمة الله عن التقسيم بالاعتبار الاول وهو وجوه النظم صيغة ولغة. انتهينا من الخاص وادرج تحته الامر والنهي - [00:40:46](#)

ثم اخذنا العام ومسائله وفيها الصيغ وفيها التخصيص وما ينتهي اليه. ثم اخذنا اليوم المشترك والمؤول واللف و هذه اربعة اقسام تم بها حديث المصنف رحمة الله عن اقسام اللفظ بالاعتبار الاول وجوه النظم صيغة ولغة. سنشرع - [00:41:06](#)

وفي اللقاء القادم ان شاء الله في التقسيم بالاعتبار الثاني. ولعلنا نأخذ الاربعة ومعها اربعة مقابلة لها في مجلس واحد ان شاء الله وجوه او التقسيم اللغطي باعتبار الوضوح والخلفاء. وهي اربعة يقابلها اربعة. وسنأتي عليها ان شاء الله - [00:41:26](#) لم يطل فيها كلامه كما طال في الامر والنهي لاندرجها تحت الخاص وكذلك في العام. وسنأتي على هذا لاحقا ان شاء الله الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:41:46](#)

يقول عندما نقول القرء مؤول عندي انه الحبيب الياس هذا مفسر مني ؟ الياس هذا مفسرا مني فيكون مفسرا ويخرج عن التقسيم الاول الى الثاني وهو اعتبار الوضوح. ستأتيك مصطلح المفسر عندهم وما دلالته وهو بهذا الاصطلاح - [00:42:08](#) عندهم لا يصدق على هذا المعنى الذي حملته. وعلى كل حال فهو اصطلاح فاذا فهمت دلالته يعني ستستحمل اللفظ على معناه باصطلاحه المخصص له دون اشكال والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:42:28](#)